ابو داود الفقه يدور على خمسة احاديث وعد
هذا منها فهو عنده غير ضعيف انتهى ملخصا
وممن استدل به احمد وقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار وقال البيهقي في بعض
احاديث كثير السابق اذا انضمت الى غيرها من التي
فيها ضعف قويت وبذلك علم انه حسن لغيره
لان ما في بعض طرقه من اللين يجبر بغيره ويقوي
فهو من رجح وعاضد اذ الحديث اللين او الضعيف
من جهة الضبط قد يقوي بالشواهد المتصلة
حتى يبلغ درجة ما يجب العمل به كالمجهول اذا وجد
مزكيا صار عدلا تقبل شهادته وروايته ثم ذلك
الشاهد قد يكون قرانا كان يضعف الحديث
فيوافقه ظاهرية او عموم فيقوي بها ويتعاضد ان
على صدور تمام دليلا او قد يكون سنة عن راوي
ذلك الحديث او غيره ومن الامثال ضعيفان
يغلبان قويا فكذلك الاسانيد اللينة اذا
اجتمعت حصل منها اسناد قوي كما قال الامام الشافعي

رضي

رضي الله عنه في قالتين نجستين اذا انضمت
احديهما الى الاخرى صارتا طاهرتين ولذلك
نظائر واما تضعيف ابن حزم له وقوله فيه انه
واه فمردود عليه لما علمت من مخالفته لاصطلاح
ايمة الحديث واحتجاج العلماء به وجاء في بعض
طرقه المسندة من طريق عمرو بن يحيى لا ضرر
ولا ضرار من ضار ضارا الله به ومن شاق شاق الله
عليه وفي رواية من ضار ضره الله ومن شاق شق
الله عليه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لعن من
ضار مسلما او مكره وفي اخرى عن ابي بكر رضي
الله عنه وكرم وجهه ملعون من ضار مؤمنا او
مكر به قال ابن عبد البر وسندها وان ضعف
لكنه يخاف عقوبة ما جاء فيه فانه موافق للقواعد
وبعد ان تقرر هذا الحديث والكلام عليه فلنتكلم
على ما اخذه ايمتنا منه وهو القاعدة المشهورة
ان الضرر يزال ويبنى عليها كثير من ابواب الفقه
كالرد بالعيب وجميع انواع الخيار من خلاف الوصف

Copyright King Saud University